International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 27, Issue 03, 2023
ISSN: 1475-7192

الاستثارات الفائقة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الموهوبين من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينه الطائف في ضوء بعض المتغيرات

Super excitements and their relationship with parental treatment methods among a sample of talented students in the intermediate stage in Taif city in light of some variables.

سعيد سعد عيسى المالكي
Almalki, Saeed Saad Essa
جامعة الملك عبدالعزيز
King Abdulaziz University
sahaar33@hotmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستثارات الفائقة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينه الطائف في ضوء بعض المتغيرات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويكون مجتمع الدراسة من طلاب مدارس المرحلة المتوسطة الموهوبين في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 2023م. وتم اختيار عينة متاحة قوامها 100 من طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم استخدام مقياس الدراسة : مقياس الاستثارات الفائقة لجمل الليل (1443هـ) ومقياس المعاملة الوالدية البلوي والبكور (2011م) , وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية للطلاب الموهوبين في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية فيهما طبقاً لاختلاف الصف الدراسي ، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي والتعليم من خلال توعية أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع في مدينة الطائف بالخصائص الفريدة للموهوبين، بما في ذلك فرط الاستثارة. زيادة الوعي يمكن أن يؤدي إلى فهم ودعم أفضل للاحتياجات العاطفية للأفراد الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الاستثارات الفائقة - أساليب المعاملة الوالدية - الموهوبين

Abstract

The study aimed to identify the overexcitability and its relationship to parental treatment among middle school gifted students in the city of Taif in the light of some variables.class, number of brothers and sisters and monthly income. A available sample of 100 middle school students in the city of Taif was tested, and the questionnaire was relied upon as a tool for the study. The data is then analysed using t. test. The result indicate that a relationship found between overexcitability and parental treatment. Also, no difference found in these two variables in terms in, Classes, and monthly income. The results were then discussed in the context of suadi culture. Recommendation for further research was made.

Keywords: overexcitability- parental treatment- gifted students

مقدمه

الموهوبون ثروة بشريه في أي مجتمع فهم علماء المستقبل في شتى المجالات وكل مجتمع يحاول ان يستثمر ما لدى هذه الفئة من تميز وطاقات وقدرات من اجل الوصول الى الأهداف التي يسعى اليها المجتمع. ان افراد هذه الفئة عادة ما يتميزون بخصائص سلوكيه وانفعاليه وعقليه واجتماعيه جعلت من بعض المقربين منهم يقفون امامهم حائرين لا يعرفون كيف يواجهون ما يطرأ على سلوكهم من تغيرات والتعامل معها. من هذه التغيرات ظهور الاستثارات الفائقة لديهم في الجوانب النفس حركيه والحسيه والعقلية (الذهنية) والخيالية (اعلى من المعتاد او المتوسط) والانفعالية والتي تعد قدرة فائقة كما يراها دابروسكي (Dabrowski) تظهر لدى الفرد كرد فعل شديد على المثيرات الداخلية والخارجية يتمثل في الخيال الخصب والطاقة الحسية والجسدية الزائدة وحدة الانفعال بالإضافة الى الرغبة الجامحة في التعليم (في العلي ,2017) , كما ان هذه الاستثارات تعد من العوامل المحفزة على الابداع في كثير من مجالاته وتسهم في نمو الفرد العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي , الذي يؤكد تأثر تلك الاستثارات في حدوث الدرجات المتنامية من التطور في ابداع الفرد وانتاجه , واستثمارها لصالح الفرد والمجتمع , ولعل أهم ما يميز ما ذكره دابروسكي في هذا الجانب هو التطور (النمو) غير المتزامن مع التغيرات النمائية المعتادة والتي تحدث لأغلب الافراد في كل جانب من جوانب الشخصية , إذ ان هذا التطور يعتمد على ما للفرد من استعدادات للتطور وما يكتسب من خبرات , حيث يتميز الفرد من خلالها في استقبال المثيرات الواردة اليه بحيث يحس بها بدرجة أكثر من المعتاد وتصبح استجاباته لها اشد درجة من الاستجابات التي تحدث من غالبية او متوسط الافراد الاخرين.

من بين أنظمة الدعم للموهوبين البيئة المنزلية (كريفر , 2006) , اذ تعتبر أساليب المعاملة الوالدية عاملاً مساهماً في نمو الأطفال والتي تتمثل في مجموعة من الإجراءات والأساليب في عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع

DOI: 10.53555/V27I3/400245

الأفراد والجماعات. وتؤثر بشكل واضح في تبنيه الدور الاجتماعي الملائم لبيئته وثقافة مجتمعه. ولا شك إن للأسرة دوراً هاماً في تنشئة الطفل ورعايته بدءاً بمرحلة الطفولة المبكرة وانتهاءً بمرحلة الرشد. وتحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة هامة في تكوين شخصية الفرد فإذا كانت هذه الأساليب ملائمة فذلك سينعكس ايجابياً على سمات الشخصية والسلوك للطفل إما إذا كانت أساليب التنشئة غير ملائمة فان ذلك سينعكس سلباً على سلوك الطفل. ويتوقف تأثير هذه الأساليب في كل مرحلة على مجموعة من المتغيرات منها (مستوى تعليم الوالدين – وجنس الطفل – ونسق التنشئة الاجتماعية). وأن هذه العلاقة الإيجابية المتوقعة بين أساليب المعاملة الوالدية وما يكتسبه الفرد سوف يؤثر سلباً او ايجاباً على توافقه وابداعه وانجازه في المستقبل.

تناولت الدراسات السابقة التي اتيحت للباحث موضوعات عديدة كعلاقة الاستثارات الفائقة بالدافعية العقلية (رمضان ، 2020)، والعلاقة بينها وبين مفهوم الذات (الربيع ،2021)، وعلاقتها باتخاذ القرارات (الحارثي ، 2019)، (Rinne a al 2010)، وعلاقتها بالأبداع العاطفي (الزعبي ، 2019)، وعلاقة الاستثارات بالمعتقدات المعرفية (2021)، وعلاقتها بالأنماط الخمسة الكبرى للشخصية (Limont, et ., 2014 al)، بالرغم من أهمية الموضوعات التي سبق ذكرها وتأكيدها على وجود علاقة بين الاستثارات الفائقة ومجموعة من المتغيرات المختلفة وبدرجات مختلفة، الا ان تلك الدراسات لم تتناول العلاقة بين الاستثارات الفائقة بأساليب المعاملة الوالدية _حسب علم الباحث_ وهذا ما يحاول الباحث الوصول اليه من خلال دراسة لعلاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاستثارات الفائقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب , تحدث فيها مجموعة من التغيرات النمائية في كل من الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية , تؤثر في سلوكهم وفي شخصيتهم بوجه عام وهنا قد يتخذ الوالدان موقفاً تجاه ابناءهم يتمثل في الخوف عليهم والاهتمام الزائد بهم او العكس من ذلك , حيث يؤثر نوع العلاقات بين المراهق واسرته في تحديد أساليب المعاملة الوالدية له , فالأطفال بوجه عام يمرون بأشكال مختلفة من النمو , البعض منها يمر بسلام وبهدوء والبعض الآخر يتصف بالزيادة او النقصان .

يلاحظ على مجموعة من المراهقين _ خاصه الموهوبين _ مجموعة من المظاهر السلوكية في جانب او اكثر من الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تتميز الاستجابات فيها للمثيرات بدرجة اعلى من الاستجابات العادية التي تحدث , وهو ما يقصد به الاستثارات الفائقة التي قد يساء فهمها واعتبارها من الأنشطة السلوكية الزائدة والمضطربة وقد تتخذ نحوها الإجراءات التربوية النفسية الملائمه من اجل تنميتها او العكس من ذلك .

تعتبر الاسرة من الأنظمة الداعمة للأطفال والمراهقين والشباب بوجه عام وذلك طبقاً لما تقدمه من رعاية واهتمام , والشعور بمشكلة الدراسة الحالية يتركز في البحث بوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاستثارات الفائقة لدى مجموعة من الموهوبين , تلك الاستثارات التي قد تعد مظهراً سلوكياً استثنائياً يتمثل في مجموعة الأنشطة والسلوكيات المتميزة التي تعكس قدراتهم ومواهبهم واهتماماتهم وحاجاتهم المختلفة (المومني وقطامي .2015), وهنا يبرز السؤال عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاستثارات الفائقة

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة المتبادلة بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين بمدينة الطائف

أسئلة الدراسة:

1. ما العلاقة بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين؟
2. هل تختلف كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين بأختلاف الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

1) الكشف عن العلاقة بين أبعاد الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة.
2) التعرف على الفروق في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية طبقاً لعدد الاخوة والاخوات

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الموهبة وما يتميز به أفرادها وما تنتظره المجتمعات منهم من ابداع وابتكار وإنجاز. وتأتي الاستثارات الفائقة كمفهوم أساسي واستحداث تربوي تطبيقي حديث في مجال تعليم الموهوبين، وفتح المجال في إجراء المزيد من البحوث ذات الصلة بالموضوع يمكن أن يحدث تطويراً في مجال تعليم الموهوبين وإرشادهم. كما انها توظف نظرية الانقسامات الايجابية لدابروسكي (Dabrowski) والتي سبق توظيفها في كثير من الدراسات الاجنبية في تعليم وارشاد الموهوبين وكذلك في اكتشافهم.

الأهمية التطبيقية:

1. تعد الاستثارات الفائقة علامة فارقة إلى حد كبير لدى الموهوبين في جميع المراحل العمرية ولا سيما في المراحل المبكرة، إذ يمكن توجيه وتوظيف هذه الاستثارات في صالح نمو الموهوب في كافة جوانبه، وبما أن الأسرة تقوم بدور كبير في تنشئة الطفل فإن من المتوقع أن يمتد تأثيرها في سلوكه وما يطرأ عليه من استثارات متنوعة. لذلك تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في اكتشاف العلاقة بين هذين المتغيرين مع التوصية بمزيد من الدراسات للتوصل إلى إمكانية مساهمة أساليب المعاملة الوالدية في ازدياد درجات الاستثارات الفائقة وإمكانية توجيهها.
2. يأمل الباحث أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في تزويد القائمين على رعاية الموهوبين وارشادهم بالمعلومات اللازمة من أجل فهم الاستثارات الفائقة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية ومن ثم التعامل مع الموهوبين وفقا لما لديهم وما يحتاجونه فعلا. وقد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بأبعاد أخرى.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الزمانية**: الفصلين الدراسيين الثاني والثالث للعام الدراسي 1444هـ / 22-2023م.
2. **الحدود البشرية:** الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف.
3. **الحدود المكانية:** فصول المرحلة المتوسطة التي تشمل الموهوبين بمدينة الطائف.
4. **الحدود الموضوعية:** الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية والعلاقة المتبادلة بينهم.

مصطلحات الدراسة:

الاستثارات الفائقة:

يعرفها دابروسكي (Dabrowski) على أنها استجابة تفوق المؤثرات المسببة لها، وتظهر على هيئة ردود فعل قوية لمثيرات داخلية أو خارجية في مجالات الاستثارات النفسية الفائقة النفسحركية، أو الحسية، أو التخيلية، أو العقلية، أو الانفعالية" (الربيع، 2021: 185).

وتعرف الاستثارات الفائقة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من عينة الدراسة على مقياس الاستثارات الفائقة من اعداد (جمل الليل) والمكون من الابعاد التالية:

DOI: 10.53555/V27I3/400245

1. الاستثارة النفس حركية الفائقة:Psychomotor هي استثارة مفرطة للجهاز العضلي العصبي، تظهر بصورة نشاط وحركة مستمرة وحيوية دائمة، وحماس وسرعة في الكلام، وتصرف مندفع في المواقف، ودافع نحو التنافس والعمل بنشاط ودافعية.
2. الإستثارة الحسية الفائقة Sensual : وهي ردود فعل عالية وقوية نحو المثيرات الت يتم تلقيها من خلال الحواس الخمسة، وتظهر على شكل استجابة لأصوات غير مسموعة للآخرين أو الشكوى والخوف من الأصوات، والأكل الزائد والاستمتاع به، والقدرة على تميز الطعم والاستمتاع بالنكهات، وملمس الأشياء، والمشاهد الطبيعية.
3. الاستثارة العقلية الفائقة Intellectual : تظهر على شكل حاجة مستمرة للفهم واكتساب المعرفة والتحليل والتأليف، والاتصاف بالفضول، والقراءة الشرهة، وشدة الملاحظة والتركيز، والمتابعة في المجهود العقلي، والتفكير فوق المعرفي والأخلاقي.
4. الاستثارة التخيلية الفائقة Imagination: تظهر على شكل استغراق عميق في الخيال والعيش فيه، وإيجاد عالم خاص وأصدقاء خياليين، واستخدام مكثف للصور المتخيلة، والمجاز وأحلام اليقظة، والخلط ما بين الحقيقة والخيال.
5. الاستثارة الانفعالية / العاطفية الفائقة Emotional: تظهر على شكل بناء علاقات وارتباطات عاطفية عميقة، وحساسية مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء، والتعاطف والحساسية المرهفة تجاه مشاعر الآخرين.

أساليب المعاملة الوالدية: هي " الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (البلوي والبكور، 2011: 4).

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من عينة الدراسة على مقياس المعاملة الوالدية والذي تكون من الأساليب التالية:

- الأسلوب التسلطي.
- الأسلوب الديمقراطي.
- أسلوب الحماية الزائدة.
- أسلوب الرفض.
- أسلوب الإهمال.

- **الموهوبون:** هم " الذين يمتازون بأداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة، والذين يحتاجون لبرامج وأنشطة وخدمات مختلفة وخاصة لتنمية هذه القدرات إلى أعلى حدودها" (المومني والقطامي، 2015: 6).
- **وتعرف اجرائياً** بأنهم الافراد الذين يتمتعون بقدره متميزة ويتم تصنيفهم طبقاً لمقاييس الكشف عن الموهوبين المعتمدة في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

تعريف وزارة التربية للموهوبين:

هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عاديه او أداء متميز عن بقية اقرانهم في مجال او أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصه في مجلات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون الى رعاية تعليميه خاصه لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية **(وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية, 1418: 5).**

الإطار النظري

المحور الأول: الاستثارات الفائقة

نظرية دابروكسي للتفكك الإيجابي وعلاقتها بالموهوبين:

تعرف هذه النظرية بنظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية، حيث وضعها دابروسكي، وهذه النظرية تفسر نمو الشخصية الإنسانية، فهي لا تتعامل مع بعض مكونات النمو البشري، أو مع الحاجات البشرية الأساسية كما في النظريات الأخرى، إنما تعالج طبيعة النمو والتطور، وقد لاقت نظرية دابروسكي قبولا واسعا في الأوساط العلمية نظراً لقيمتها التي ساعدت على توليد البحوث ذات العلاقة. وهذه النظرية تتميز بأنها لا تنظر إلى نمو الشخصية الإنسانية على أنه نتاج لمراحل النمو الإنساني التي ترتبط بالعمر كما هو الحال في نظرية اريكسون في النمو النفس اجتماعي، أو نظرية ماسلو للحاجات، فهي لا تنظر إلى القلق والصراعات النفسية الداخلية على أنها لها تأثير سلبي في شخصية الفرد، بل لكونها تؤدي إلى انقسامات في البناء النفسي للشخصية، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين لديهم استعدادات تطورية عالية، إذ تلعب هذه الأعراض دورا تنظيميا يؤدي إلى حدوث انقسام تطوري إيجابي في نمو الشخصية (المومني، 2015).

وترى هذه النظرية أن نمو شخصية الأشخاص المتفوقين والموهوبين يسير بطريقة معينة، إذ ينتج عن انتقال الشخص من مرحلة التوظيف العقلي المعرفي العادي إلى مرحلة توظيف المهارات العليا في التفكير (صراع داخلي)، ولهذا فإن الانفعالات السلبية تعتبر جزءً أساسيا في نمو شخصية هؤلاء الأشخاص ويجب أن نرحب بها لكونها دليلا على النمو الإيجابي، إذ يتضح الجزء الأول من عملية الانقسام الإيجابي في تذويب البنى العقلية الموجودة مما يجعل الصراعين الداخلي والخارجي يظهران والشخص يصبح حائرًا بين العالم القائم والعالم الذي يتمنى أن يكون عليه، حيث تعمل قوة الوعي الذاتي للشخصية والتوجه الذاتي على خلق مستويات تفكير عليا وبنى عقلية متكاملة تكون قادرة على حل الصراع الداخلي (الطنطاوي، 2017).

وأشار البعض إلى تلك النظرية بأنها نظرية التطور الانفعالي، حيث تقدم نظرية التفكك الايجابي نظرة مفصلة وعميقة بما يتعلق بنمو الشخصية ليس فقط للموهوبين إنما لحالات كلينيكية ومجموعات أفراد في مختلف المستويات التعليمية.

مبادئ نظرية دابروسكي

قدم نابروسكي تصوره لنمو الشخصية عن طريق نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية أو نظرية الانقسام والتحلل الإيجابي، فالشخصية هي عبارة عن هدف التطور الذي يحدث ونتيجته، والذي فسره عن طريق عملية الانقسامات الإيجابية، ويمكن تلخيص هذه الافتراضات والمبادئ التي تقوم عليها نظرية دابروسكي من خلال التالي (المومني، 2015):

1. توجد اختلافات يمكن إثباتها من خلال الملاحظة والتجربة بين مستويات جميع الوظائف العقلية بالمقارنة مع وجود الاختلاف بين مستويات الذكاء.
2. ينتج النمو العقلي عند الانتقال من درجات المجال الأدنى باتجاه المجال الأعلى.
3. تتبلور الشخصية عن طريق مفهوم الإنسان حول أهدافه وطموحاته ومستويات قدراته ووعيه الذاتي، ودرجة نفاذ البصيرة حول نفسه.
4. الشخصية هي نتاج النمو، فهي قوة تعمل على دمج وتكثيف الوظائف العقلية من أجل الوصول إلى أعلى المستويات.
5. الاستعدادات والإمكانات التطورية هي موهبة بنيوية وراثية تحدد الخصائص والمدى الذي يمكن أن يصل النمو العقلي إليه لشخص ما.

أهمية نظرية دابروسكي:

DOI: 10.53555/V27I3/400245

تم تحليل نظرية دابروسكي في مجال رعاية الموهوبين من حيث أهميتها وتطبيقاتها من قبل العديد من الباحثين، إذ يرى دابروسكي أن "الموهبة ليست مسألة درجة بل نوعية مختلفة من الخبرة"، وبذلك تقدم نظرية دابروسكي رؤية يمكن عن طريقها تصور هذه الاختلافات النوعية. وفي هذا الصدد فأن التفكك الإيجابي هو العملية التي ينبغي أن يتفكك خلالها هيكل يرى الشخصية السابقة من أجل استبداله بهياكل شخصية عالية المستوى. كما وضح Dabrowski 1972, أن "عملية التفكك، من خلال تفكيك البيئة النفسية الداخلية وحتى تفتيتها، من خلال الصراعات داخل البيئة الداخلية ومع البيئة الخارجية، الأساس لولادة وتطوير بنية نفسية أعلى"، واستنتج بأن هذه العملية بالرغم من أنها ليست دائما إيجابية في خبرتها أو تجربتها، فقد كانت ضرورية لتطوير هياكل الشخصية ذات المستوى الأعلى. وقد تتضمن هذه العملية سوء توافق إيجابي، أو تتعارض وترفض تلك المعايير وهي الاتجاهات في البيئة الاجتماعية للفرد، وتكون غير متوافقة مع وعي الفرد المتزايد بمستوى يكون أعلى من القيم التي تتطور كضرورة داخلية (عبيد، 2018: 149).

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بانها" هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة ابنائهما خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التغيير والتي تؤثر أثير سلبا او إيجابا على سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين السلوكية" (منصور، 2021: 1402)

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين السلوكه" كما تشير " إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك" (المدني، 2012: 80)

وهي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيا لتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (الجمعان، 26:2018) وهي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب التسلط والحماية الزائدة والإهمال، التدليل، القسوة وإثارة الألم، التذبذب والتفرقة و السواء. (شتوح، 2017)

ثانياً: أنواع وأساليب المعاملة الوالدية

تتعدد طرق أساليب المعاملة الوالدية من عالم إلى آخر ، كل حسب وجهة نظره ، وذلك لما لها من دور كبير في تكوين شخصية الطفل ونموها.

- **الأساليب السوية** هي مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يمارسها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لهم ، وتطبيعهم بقيم وأنماط سلوكية أخلاقية مقبولة اجتماعياً. هذه الطرق هي كما يلي: (عوماري، بن دحو، 2020) (منصور، 2021)
- **الطريقة الديمقراطية:**

إن المسافة من فرض الانضباط الصارم على الأطفال، والتشاور معهم، واحترام آرائهم وتقديرهم، واعتماد أسلوب الإقناع والمناقشة ، هو ما يؤدي إلى خلق جو من الثقة والحب واحترام المشاعر والاستقلالية والاعتماد على الذات و صناعة القرار. وهو النموذج الذي يميل فيه الوالدان إلى تقبل سلوك الطفل ودوافعه إلى حد كبير ، مع المتابعة الحثيثة دون إكراه واحترام شخصية الطفل ورغباته وتوجيه سلوكه. (الخفاف، 2016)

تشير الدراسات إلى أن استخدام الآباء للأسلوب الديمقراطي في تربية أبنائهم يؤثر بشكل ملحوظ على التكيف الاجتماعي للطفل ، ويصبح أكثر إيجابية خارج المنزل ومع الآخرين الذين لديهم أنشطة اجتماعية.

في دراسة أخرى، وجد أن الأسلوب الديمقراطي للتربية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأطفال ، وهم أقل عدوانية تجاه ممتلكات الآخرين، وأكثر اجتهادًا، وأكثر اعتمادًا على الذات، وميلًا إلى الاستقلال ، وتحليلياً بروح من المبادرة ، وأكثر قدرة على الانخراط في النشاط العقلي في ظل ظروف صعبة، أكثر ودية ، وأقل عدوانية ، وأكثر إبداعًا وتلقائية وإبداعًا. ومن آثاره على سلوك الطفل ما يلي:

1. التكيف من خلال ما يوفره والديه من فرص جيدة لتكوين عادات عاطفية واجتماعية تقيده طوال حياته.
2. نمو الاستقلال والمسؤولية.
3. الشعور بالأمن والتكامل مع الآخرين والتفاعل معهم مما يسهل عليه الانتماء إلى مجموعات أخرى ودمج قيمه ومعاييره واتجاهاته مع معايير وقيم واتجاهات المجموعة. (الطويقات، 2010)

- **اسلوب التقبل**

تعتبر هذه الطريقة من أساليب العلاج الأبوي الصحيحة، وتتمثل في حب الوالدين القاطع للطفل والاستعدادات لرعايته واحتضانه في الأسرة والاستعداد للاستجابة لاحتياجاته ومنحه. مكانة اجتماعية وسط الأسرة بحيث يشعر الطفل بنفسه ويحبه والديه. للأسرة مظاهرها ، وتتمثل في اهتمام الوالدين بتربية الطفل والعناية به والمحافظة عليه ورعاية مستقبله والتخطيط له وتشجيعه ، وكذلك جعل الطفل يشعر بالحب. والمودة والاحترام وإشراكه في أنشطة ومصالح المنزل (عوماري، بن دحو، 2020).

إنها من أهم احتياجات الإنسان ، ووفقاً لبريستون، من الضروري أن يشعر الإنسان بالاطمئنان في حياته، ويعتقد رونز أنه أمر حاسم لنموه الشخصي. وله آثار تنعكس في سلوك الأطفال ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة البلوغ. يؤيد هذا الرأي هارون. وزملائه عندما اتضح لهم أن القبول ينمو لدى الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية.

- **أسلوب التشجيع**

ويعني حرص أولياء الأمور على تشجيع أبنائهم على أداء المهام الموكلة إليهم وإتقانها وتحفيزهم باستمرار على النجاح في المدرسة والحياة العامة. وفي قدراته الخاصة، ومساعدته بالإمكانيات التي تمكنه من ذلك، وكما تظهر هذه الطريقة في اهتمام الوالدين بإنجازات الطفل في المدرسة. لا يسمحون له بالفشل أو التراخي من دراسته، ويقابل نجاح الطفل بالتهنئة والفرح والجوائز والمكافآت، حفاظاً عليه، ويشجع الآباء باستمرار الأطفال على ممارسة أنشطة متعددة خارج المدرسة.

- **أسلوب المساواة والعدالة**

والمقصود هو العدل في معاملة الأطفال، وعدم التفريق بينهم، والعمل على إنصافهم وتسوية بينهم في الحقوق والواجبات. كما تدل هذه الطريقة على ميل الوالدين إلى التوفيق بين الأطفال في العلاج، دون التفريق بينهم على أساس الجنس والعمر ، بحيث يتعرض الكبار والصغار لنفس المعاملة من حيث الحب واللطف والثواب والعقاب والتشجيع والإحباط ، ويخضع الجميع لنفس الأوامر والتوجيهات ولا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكانة يملكها في قلب والديه .

- **أسلوب المرونة والحزم:**

يتمثل في منح الأطفال قدرًا معقولًا من الحرية والمسؤوليات مع إعلامهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق تقابلها الواجبات، وأن هناك ثواباً وعقاباً ، لا تسامح معهم أو تساهل معهم عند ارتكابها. أي مخالفات ، بحيث ينمو الضمير الأخلاقي ، ويصلون إلى الانضباط الذاتي.

- **أسلوب المكافأة**

قد تكون المكافأة والمكافأة المتوقعة للعمل المقبول حاجة غير مادية، مثل كلمة حلوة ، أو ابتسامة، أو همسة رعاية، أو نظرة حنونة. وهم يسعون نحو هدف محدد لا يجب أن يحصل عليه كل طفل إلا بعد أن يبدأ السلوك ليكتمل ويتكرر ، وكما هو معلوم أن المكافأة تلعب دورًا مهماً في دعم السلوك.

- **الأساليب الا سوية:**

ويتم تمثيلهم في الأساليب الخاطئة التي يتبناها الآباء في التعامل مع أبنائهم ، والتي لها تأثير سلبي على سلوكهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي ، وتتمثل في الآتي:

- **أسلوب الحماية الزائدة:**

DOI: 10.53555/V27I3/400245

وهو حماية الطفل بشكل غير لائق بحيث يمنع الطفل من المشاركة الفعالة وعدم إعطائه فرصة المشاركة في الأنشطة خوفا منه مما يؤدي إلى عدم مواجهة الواقع مما يجعل الطفل في حالة الخضوع وانعدام الأمن، وضعف الشخصية والاعتماد على الآخرين ، وعدم النضج أو تدني مستوى الطموح ، وفقدان السيطرة العاطفية ، وسهولة الانزعاج ورفض تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

- **أسلوب الإهمال الزائد**

يعني ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب، أو تحميله المسؤولية عن السلوك غير المرغوب فيه ، وتركه دون توجيه بشأن ما يجب فعله أو ما يجب تجنبه. قد يكون سبب إهمال الوالدين عدم قدرتهم على تعليم أطفالهم احترام السلطة واتباع القواعد الاجتماعية، أو بسبب الطلاق أو وفاة أحدهما ، وبالتالي لا يتم توفير الرعاية الكافية للطفل، مثل تركه وحده في المنزل ، أو تركه قذراً ، قبيح المظهر، أو عدم تناول طعامه بانتظام، أو عدم تناوله إطلاقاً مما يترتب عليه هذا الإهمال من أضرار نفسية وجسدية مثل العناد والإدمان على التدخين.

- **أسلوب القسوة**

وتعتبر هذه الطريقة من الأساليب التربوية الخاطئة التي يتبعها الآباء للسيطرة على السلوك غير المرغوب فيه لأبنائهم ، وتشمل العقاب الجسدي كالصفع والضرب ، وكل ما يؤدي إلى إحداث ألم جسدي وقد يكون مصحوبًا بالتهديد اللفظي أو الحرمان. وقد تصل شدة العقوبة إلى درجة سوء معاملتهم وإساءة معاملتهم وبالتالي لها آثار سلبية على معنويات الأطفال وتذكرهم دائمًا بمدى العنف الأبوي مهما كانت أسباب هذه المعاملة.

- **أسلوب التدليل المفرط**

يعني إشباع جميع رغبات الطفل، إشباعاً فورياً دون تأخير ، والإشباع العاطفي والمادي المفرط، وعدم إيقاف الطفل عن السلوك غير المرغوب فيه، وعدم استخدام أي نوع من العقاب حتى لو ارتكب خطأ جسيماً ، فقد يأتي ذلك لتشجيعه على المزيد من التجارب بحيث ينتج عن ذلك هذا الأسلوب هو الطفل غير القادر على تحمل المسؤولية ، ويعتمد كثيرًا على الآخرين، ولا يتسامح مع مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية ، وينمي الميول الأنانية والتملك.

- **أسلوب التذبذب:**

وهو يعني التردد وعدم وضوح الهدف وغموض الهدف وعدم استقرار الوالدين في استخدام أساليب الثواب والعقاب. كما يتضمن التباعد في اتجاه كل والد في عملية التربية ، وكل هذا يجعل الطفل مرتبكًا وقلقًا وغير مستقر، وشخصيته متقلبة.

يحدث التذبذب من خلال التناقض والتناقض في أساليب العلاج التي يصدرها الآباء مع أبنائهم في أي موقف في حياتهم، سواء كانت نوعية الأساليب أو اختلال توازن القوى بينهم ، أو في التناقض، أي السلوكيات التي يكافأ الأطفال من خلالها على أحدهما، والتي قد يعاقبهم فيها الآخر، ومن المؤكد أن الأطفال يتكيفون مع السياسة الثابتة والمحددة ويمكنهم تمثيل القيم. في المجتمع، لكنهم يجدون صعوبة في التكيف مع الأساليب المتغيرة وغير المتوقعة، مما قد يؤدي إلى الانحراف .(المقاطي ،2018)

- **أسلوب التمايز:**

وتتمثل في عدم المساواة بين جميع الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو العمر أو الترتيب أو العمر أو غير ذلك من الأمور نجد أن بعض العائلات تفضل الأبناء الذكور على الإناث وتفضل الأصغر على الأكبر وتؤثر هذه الطريقة على نفسية الأطفال وغيرهم وشخصياتهم فيشعرون بالكراهية والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية، غيرة شديدة بين الإخوة، شعور بالظلم بين الأبناء الأقل حظوة ، وصراع بين الإخوة.

- **أسلوب التسلط**

تعرف الهيمنة بأنها محاولة الوالدين التأثير على سلوك الأبناء للتصرف حسب أهواء الوالدين ورغباتهم وميولهم وميولهم، بغض النظر عن صحة هذا السلوك وقبوله الاجتماعي دون مراعاة مصالح الأطفال وميولهم وميولهم. والقدرات، باستخدام أساليب مختلفة في الإقناع لفرض الرأي ، كالتشجيع والعقاب والتهديد إلى درجة طمسه. شخصية الطفل وحقه في إبداء رأيه تتميز هذه الطريقة بالرقابة الصارمة والعقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل والتركيز الشديد على القواعد السلوكية فقط. العداء، والإنجاز المنخفض.

- **أسلوب إثارة الألم النفسي:**

وتتمثل هذه الطريقة في جميع التصرفات التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك من خلال إخطار الطفل بالذنب كلما ارتكب سلوكاً غير مرغوب فيه، وكذلك عن طريق إهانة الطفل والاستخفاف به، وأحياناً يلجأ الوالدان إلى البحث عن الأخطاء بالنسبة للطفل وتبدو ملاحظات مدمرة ، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه، وغالباً ما ينتج عن هذا العلاج شخصية منطويّة ومنطوية غير واثقة من نفسها ، وتواجه عدوانيتها تجاه نفسها.

ثالثا: النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

من بين النظريات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية أو عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ما يلي:

1. **نظرية التحليل النفسي**

يرى فرويد وزملاؤه بأن شخصية الفرد تتكون من ثلاث منظمات: الهوية، والأنا ، والأنا العليا. حيث يمثل الهوية صور الغرائز ومحتواها اللاواعي، ويسعى إلى تحقيق مبدأ اللذة. عندما يرتبط المعرف بالمجتمع أو البيئة المحيطة، تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الطفل كيفية تحقيق رغبات الهوية ضمن الشروط التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداتها والتقاليد. ومع ذلك ، لا يمكن للأنا أن تكبح كل المحفزات الغريزية الخطيرة التي لا تتوافق مع هذه القيم وتلك التقاليد. لذلك تتحقق أوامر الوالدين والكبار وسيطرتهم على سلوك الطفل وسلوكه ، والأب مثلا لديه أوامر ونوايا وكذلك التشجيع والرضا ، ومن ثم يتم اشتقاق الأنا الأعلى ، ومع مرور الوقت بالتعليمات والتوجيهات يصبح هؤلاء البالغون الأنا العليا كمراقب للسلوك الذي يمثله الطفل ويصبح جزءًا من هيكله النفسي ويطلق على الأنا العليا مصطلح الضمير، تؤمن نظرية التحليل النفسي بأن التنشئة الاجتماعية تقوم على التفاعل الذي يكتسب فيه الطفل معايير السلوك ، وهذه النظرية تعطي الأم أهمية كبيرة في تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب ، وتعلن عن توحيد الطفل خلال مراحل التطور الجسدي مع الوالدين ثم يندمج مع صفات الأب الذي معه وهنا تكتمل تربيته مع نمو الأنا العليا. (علي جاد، 2010)

كما شدد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل ، فهي أكثر الفترات مرونة، لأنها تتكون من شخصية الطفل ويكتسب فيها عادات واتجاهات طبيعية. ويتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، حيث يتم تحديد سمات الشخصية أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل ويلاحظ أن من إيجابيات هذه النظرية أنها أكدت على علاقة الطفل بوالديه ودورهما في عملية التنشئة وفي اكتساب معايير السلوك من خلال لتفاعل معهما. (بن راشد، 2014)

2. **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يرى مؤيدو هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها هي عملية تعلم لأنها تتضمن تغييراً أو تعديلًا في السلوك نتيجة التعرض لتجارب وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعضها جيدًا - الأساليب والوسائل المعروفة لتحقيق التعلم سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد التطبيع الاجتماعي في منظور نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي للفرد ، وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بنفس الطريقة التي يحدث بها تعلم المهام الأخرى من خلال مشاهدة الإجراءات من الآخرين وتقليدهم. لا شك أن مبادئ التعلم مثل التعزيز والعقاب والإطفاء

DOI: 10.53555/V27I3/400245

والتعميم والتمييز لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية. أنصار هذه النظرية، مثل دولار وميلر ، يولون أهمية كبيرة للتعزيز في التعلم ، ويدعم السلوك أو يتغير وفقًا لنوع التعزيز المستخدم أو العقوبة ، في حين أن باندورا ولوتزا ، على الرغم من اتفاقهم على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك ، إلا أنهم يشيرون إلى أن التعزيز وحده لا يكفي لشرح حدوث بعض الأنماط.(عوماري، بن دحو، 2020)
ويعتقد باندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي ستقودهم للوصول إلى أهدافهم ، وقبول هذه الفرضيات يعتمد على عواقب السلوك مثل الثواب والعقاب. يحدث الكثير من التعلم من خلال مراقبة سلوك الآخرين ومراقبة نتائج أفعالهم يعتمد مفهوم نموذج التعلم القائم على الملاحظة على افتراض أن الإنسان ، ككائن اجتماعي ، يتأثر بمواقف ومشاعر وسلوكيات وسلوكيات الآخرين ، وهذا الافتراض له أهمية تربوية كبيرة إذا اعتبرنا أن التعلم في مفهومها الأساسي هو عملية اجتماعية. (منصور، 2021)
من أجل أن يحدث التعلم القائم على الملاحظة ، يجب أن يكون هناك عدد من العمليات ، وهي كالتالي:

- انتبه لسلوك النموذج المرصود.
- القدرة على الاحتفاظ بسلوك النموذج المرصود حتى تتوافر القدرة على استرجاع هذا السلوك في غياب النموذج المرصود.
- تسجيل المحفزات المناسبة وتحويلها إلى أشكال مناسبة.
- توفير قدر كاف من الدافع لإدراج هذه الرموز والصور اللفظية المخزنة في الذاكرة في سلوك ظاهر.

أهمية المعاملة الوالدية:
تعد الأسرة البيئة الأولى التي يحدث التفاعل فيها بين الوالدين والأبناء، ويؤثر ذلك التفاعل بدرجة كبيرة على سلوك الأبناء منذ طفولتهم، وتؤثر أيضاً أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات عند تربية الأبناء في بنائهم النفسي والاجتماعي، كما تعد العلاقة بين الوالدين والأبناء من أهم العوامل التي تساهم في إشباع حاجات الأبناء المختلفة وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، وقد شغلت أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء اهتمام العديد من علماء النفس والاجتماع، وذلك نظراً لأهمية هذه العملية ومساهمتها الفعالة في تشكيل البناء النفسي للأبناء خلال المواقف والخبرات المختلفة التي يتعرضون لها منذ الطفولة، بالإضافة لما تتضمنه من مشاعر الحب والرعاية أو القسوة والإهمال، والتي لها دورا هاماً في تكوين شخصيته واطمئنانه النفسي. (يونس، 2022).

رابعاً: العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية

- **شخصية الوالدين:**

تلعب شخصية الأب المضطربة دورًا إيجابيًا في رسم المثال السيئ للأب والرجل بشكل عام. قد يلجأ الأب ذو الاحتياجات الخاصة في بعض الأحيان إلى استخدام القسوة والتهديد كوسيلة لإثبات نفسه وقد يحدث العكس ، ويمكن أن يقال عن الأب ، الأم ، على سبيل المثال ، الوالدان العصيان عبارة عن بيان ينقصه. الاستقرار العاطفي في علاقتهم الأسرية ، وغالباً ما يتسم أسلوب العلاج السائد بالإهمال والتقلب نتيجة عدم استقرار حالتهم النفسية والعاطفية. (الجمعان ،2018).

العلاقات بين الوالدين

أقوى العوامل المؤثرة لإثبات المعاملة الأبوية هي الانسجام الأسري وقوة الروابط الأبوية. وكلما زاد التعاون بين أفراد الأسرة ، وخاصة بين الأب والأم ، كلما ساعد ذلك على خلق جو منزلي هادئ ينشأ فيه الطفل تربية متوازنة وتوازن أسري. يتمثل دوره في كسب ثقة الطفل بنفسه والثقة بمن يتعامل معه في المنزل. مع نور المجتمع الذي سيتعامل معه فيما بعد والسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة ، والانسجام والعلاقات الطبيعية بين الزوجين تشعر بالطفل، والأمان النفسي، بينما تؤدي الخلافات بين الوالدين إلى تفكك العلاقة.
أكدت الأبحاث الإكلينيكية أن الأسرة التي فيها علاقات الصداقة والاحترام والثقة والمحبة تنتج أطفالًا وبالغين وأشخاصًا عاديين. أما الأسرة التي يسودها التفكك وانعدام الثقة والنزاعات ، فهي تنتج أطفالاً وكباراً مرضى منحرفين. تترك الأسرة آثارها العميقة في حياة الأبناء وترسمها بشكلها الهادئ والطبيعي والمضطرب. (منصور، 2021)

مكانة الطفل وتربيته في الأسرة

لهذا العامل تأثير كبير لأنه يتعارض مع طريقة تربيته وتنشئته الاجتماعية. غالبًا ما يتمتع الطفل الأول ببعض المزايا ، بما في ذلك السلطة التي يمنحها الوالدان ، خاصة عندما يكونان بعيدًا عن المنزل ، لممارستها على إخوته الصغار. يتلقى الطفل الأصغر عناية واهتمامًا كبيرين من الوالدين لأنه الأصغر والأضعف ، وهذا الطفل عادة أكثر من بقية إخوته ، حسب الكبار ، حيث يعامله الجميع على أنه طفل صغير ، مهما كان عمره. هو. (أبو عطية، 2014)

حجم الأسرة

أما بالنسبة لحجم الأسرة (المكونة من الأب والأم والأطفال) ، فإن شبكة العلاقات والتفاعلات تزداد وتصبح أكثر تعقيدًا مع زيادة عدد أفراد الأسرة. إن وجود عدد كبير من الأطفال بالإضافة إلى الوالدين يتطلب بالضرورة تطبيق نظام علاقات صارم ، وإلا فستعم الفوضى في الأسرة ومن الطبيعي ألا تكون هناك فرصة للتدليل. كما يتم تقليل فرصة الآباء للتفاعل والتقريب مع كل فرد ، والعكس صحيح ، تزداد فرصة التفاعل بين الأشقاء فيما بينهم. قد يصبح الأخ أو الأخت الأكبر نموذجًا ونموذجًا يحتذى به للأطفال الصغار ، خاصةً إذا اتسعت المسافة بين الوالدين والآباء. حيث أشارت الدراسات إلى أن عدد الأطفال في الأسرة يؤثر على أساليب العلاج الأبوي ، فإن كثرة عدد الأبناء يحول الآباء إلى أسلوب الرقابة في تحقيق المطالب ، بينما يتحول عدد قليل من الأطفال. للوالدين بطريقة الإقناع والخضوع. لها أهمية أساسية. عندما يزداد عدد أفراد الأسرة بسبب كثرة الأخوة ، تنخفض فرص التواصل بين الوالدين والأبناء وتزداد التفاعلات بين الإخوة. (منصور، 2021)

المستوى والاجتماعي للأسرة

يؤثر المستوى الاجتماعي للأسرة على معاملة الوالدين لأبنائهم ، والعلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها ، وبالتالي يكون له تأثير على تكوينهم الشخصي. من القلق والإحباط ، وفي حالات الأسر الفقيرة يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل ، ويطول غيابه عن المنزل ، مما يضعف إشرافه على تربية أبنائه وتوجيههم. في معظم الحالات تعيش الأسر الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية وتفتقر إلى وسائل الراحة التي تجذب الأبناء والوالدين المريحين، وقد أثبتت الدراسات أن الأسباب الرئيسية للانحرافات الاجتماعية تنبع من الفقر والحاجة ، في حين أن دراسات أخرى أظهروا أن الآباء ذوي الاجتماعي العالي هم أكثر تسامحًا في معاملة أطفالهم ، حيث يمثل الوضع الاجتماعي تركيزًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية للأطفال. (منصور، 2021)

خصائص الموهوبين

أولاً: الخصائص العقلية

ذكر القينة وآخرون (2020) الخصائص العقلية للطلبة الموهوبين فيما يلي:

- ارتفاع معدل النمو العقلي لديهم عن معدل النمو للطفل العادي.
- قدرتهم على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة وثم تنظيم هذه العلاقات.
- يمتلكون كمية كبيرة من المعلومات العامة والواسعة بالمقارنة مع زملائهم ممن هم في عمرهم الزمني.

DOI: 10.53555/V27I3/400245

- يتعلمون بسرعة وبدون حاجة إلى الإعادة والتكرار.
- لديهم قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل.
- لديهم نقد بناء يقوم على أساس من الاستقراء والاستنتاج.
- القدرة على التخطيط والتنظيم والاستبصار.
- يعطون الأولية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي.
- ارتفاع بنية الذكاء والابتكار لديهم.
- حصيلتهم اللغوية واسعة.

الخصائص الانفعالية:

أشارت طه وفرح (2020) في دراستهم إلى الخصائص الانفعالية من خلال التالي:

- **النضج الأخلاقي:** أشارت دراسات عدة إلى وجود علاقة ايجابية بين النضج الأخلاقي وبين مراحل النضج العقلي أو النضج المعرفي وتبين أن النضج الأخلاقي محكوم بالنضج المعرفي، وأن الطلبة الأكثر نضجاً من الناحية المعرفية عادة يكونون أقل تمركزا حول الذات من الطلبة العاديين.
- **حسن الدعابة والنكتة**: يلجأ الموهوبين إلى النكتة اللاذعة أو المبطنة في التكيف مع محيطهم لتقليل الآثار السلبية لخبراتهم المؤلمة على تقديرهم لأنفسهم وللآخرين.
- **القيادية:** تعني امتلاك قدرة غير عادية على التأثير بالآخرين أو بإقناعهم أو توجيههم، ومن أهم مظاهر القيادية هو القدرة على التفكير، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والالتزام بها، بالإضافة إلى الثقة بالنفس، والتوجه الإيجابي لمساعدة الآخرين.
- **الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية:** يظهر عادة الطلبة الموهوبون والمتفوقون حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، ويشعرون كثيراً بالضيق أو بالفرح في مواقف قد تكون عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين، ومعظمهم يتميز بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة، وفي البيت ومع الرفاق.

ثانياً: الإبداع (Creativity): ويتضمن خصائص أساسية كالطلاقة، والمرونة، والانفتاح على الخبرة، سواء كانت أفكار أو كانت تصرفات، أو مشاعر، وادراك الخصائص الجالية للأفكار أيضاً، أو الأشياء، أو الأحداث، أو الحساسية للتفاصيل والاهتمام بها (النعيمي، 2019).

ثالثاً: الالتزام بالمهمة (Task Commitment): ويقصد به القدرة على التمتع بمستويات مرتفعة من الاهتمام بموضوع معين، أو بمشكلة معينة، وتهتم بالدافع الذي يمثل طاقة لإظهار تأثير مشكلة ما، وتتضمن المثابرة، والعزم، وقوة الارادة، والتصميم، والعمل الشاق، والثقة بالنفس، والتدريب، بالإضافة إلى الثقة بالقدرات الذاتية، وتحمل النقد الداخلي والخارجي، والتحرر من مشاعر النقص، وتقدير الحس الجمالي، وتقدير أعمال الأخرين، والتفوق في العمل (النعيمي، 2019).

رابعاً: الخصائص الجسمية

يتميز الأطفال الموهوبين من الناحية الجسدية بعدة خصائص منها؛ إذ أنهم يكونون بوزن أكبر عند الولادة، وتظهر لديهم الأسنان مبكراً، ويتفوقون على أقرانهم في المشي مبكراً، وأن لديهم زيادة في الطول وقوة في البنية في مرحلة الطفولة، ويصلون أيضاً إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من اقرانهم، كما أنهم يمتلكون مستوىً كبيراً من اللياقة والقوة البدنية، ويتمتعون بصحة جيدة وطاقة كبيرة لممارسة الألعاب الرياضية والأعمال اليدوية، بالإضافة إلى ذلك فهم يتميزون بتنفس سليم وتنظيم عملية التنفس، ولديهم تقدماً في نمو العظام (المومني، 2015).

الدراسات السابقة

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة مباشرة -على حد علم الباحث – تم تقسيم الدراسات الى عدة محاور على النحو التالي :

المحور الأول :

دراسات حول الاستثارات الفائقة وعلاقتها ببعض المتغيرات

1. هدفت دراسة تايز (Ties, 2007) إلى معرفة الفروق بين المتفوقين عقليا والعاديين على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة، وكذلك الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاستثارة الفائقة حسب متغيري النوع، والمرحلة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من 480 طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية، منهم 217 من الذكور و263 من الإناث، 249 منهم ملتحقين بالمدارس الابتدائية، و231 ملتحقين بالمدارس الثانوية، 184 من العاديين، و296 من المتفوقين عقليا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية لمقياس الاستثارة الفائقة، وكانت الفروق لصالح الإناث في درجات الأبعاد الوجدانية والحسية للمقياس، ولصالح الذكور في الجوانب النفسحركية، ووجود فروق دالة إحصائيا حسب المتفوقين عقليا والعاديين لصالح المتفوقين.
2. هدفت دراسة رين وآخرون (Rinn, etal, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين الاستثارة الفائقة لدى المراهقين الموهوبين ومفهوم الذات، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى درجة الاستثارة الفائقة حسب متغير النوع والصف، وتكونت عينة الدراسة من (379) من المراهقين الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-11) سنة. وتم استخدام مقياسي الاستثارة الفائقة ومفهوم الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أربع مجموعات حسب مستوى الاستثارات الفائقة هي: مجموعة الاستثارة التخيلية المنخفضة، الاستثارة العقلية المرتفعة، مجموعة الاستثارة التخيلية المنخفضة والنفسحركية المرتفعة، والمجموعة الرابعة مفهوم الاستثارة النفسحركية المنخفضة. كذلك فروق في الذات مفهوم ذات منخفض لدى المجموعة المنخفضة في الاستثارة النفسحركية مقارنة مع الاستثارات الفائقة الأخرى، فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاستثارة الحسية والتخيلية والعاطفية لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاستثارة العقلية تعزي لمستوى الصف. بينما لم توجد فروق في متوسط درجات الاستثارة الحركية تعزى للنوع أو مستوى الصف. وجود علاقة ايجابية بين الاستثارة الفائقة ومفهوم الذات. وجود فروق في مفهوم الذات تعزى للنوع تمثلت في انخفاض مفهوم الذات في بعدي مظهر الجسد والقدرة البدنية لدى الإناث.
3. هدفت دراسة الحارثي والقصاص (2019) إلى التعرف على درجة الاستثارات الفائقة ودرجة امتلاك مهارات اتخاذ القرار والعلاقة بينهما والكشف عن الفروق تبعا لمتغير الصف الدراسي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (163) طالبة موهوبة. وقد تم استخدام مقياس الاستثارات الفائقة لدى المطيري (2008)، وأشارت النتائج إلى أن درجة الاستثارات الفائقة لدى الطالبات الموهوبات بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (3.64)، وجاءت الأبعاد كلها بدرجة مرتفعة ومرتبة على التوالي الاستثارة الحسية الفائقة، الاستثارة العقلية الفائقة، الاستثارة الانفعالية الفائقة، الاستثارة التخيلية الفائقة، الاستثارة النفسية الفائقة). كذلك اشارت النتائج أن درجة امتلاك مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (3.71)، وجاءت الأبعاد كلها بدرجة مرتفعة ومرتبة على التوالي (تحديد الهدف، اتخاذ القرار، تقييم البدائل، تحديد البدائل). كذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائيا عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين درجة الاستثارات الفائقة ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستثارات الفائقة وأبعادها النفسحركية

DOI: 10.53555/V27I3/400245

والحسية والتخيلية والانفعالية لدى الموهوبات تعزى للصف الدراسي، وكانت لصالح الطالبات في الصفين الأول والثاني المتوسط. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات اتخاذ القرار تعزى للصف الدراسي.

4. هدفت دراسة الزعبي (2019) إلى التعرف إلى العلاقة بين الاستثارات الفائقة والإبداع العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والفروق بينهما في ضوء متغيري الجنس والصف، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (264) طالبا وطالبة في الصفين السابع والعاشر بمنطقة طارق بالعاصمة عمان. وطبقت الدراسة مقياسي فالك وزملائه (Falk & e tal) للاستثارات الفائقة، وأفيريل (Averill) للإبداع العاطفي. وأشارت النتائج إلى أن الاستثارات الفائقة جاءت بمستوى متوسط، أما الإبداع العاطفي الكلي فقد جاء بمستوى مرتفع، ووجدت الدراسة علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين الاستثارات العقلية والحسية والتخيلية والعاطفية مع الإبداع العاطفي، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن الاستثارات الفائقة عدا الاستثارة النفسحركية تتنبأ بالإبداع العاطفي الكلي وبنسبة تباين تقدر ب (24%). كما وجدت الدراسة فروقا دالة في الاستثارات العقلية والتخيلية والعاطفية تعزى للجنس لصالح الإناث، وفي الاستثارة النفسحركية لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة في الاستثارات الفائقة تعزى للصف أو تفاعله مع الجنس، باستثناء الاستثارة النفسحركية حيث كانت الفروق لصالح طلبة الصف العاشر. كما وجدت الدراسة فروقا دالة في الإبداع العاطفي تعزى للجنس لصالح الإناث، وللصف لصالح طلبة الصف العاشر.

5. هدفت دراسة الربيع (2021) إلى الكشف عن العلاقة ما بين الاستثارات الفائقة ومفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في جرش، وكذلك معرفة مستوى كل من الاستثارات الفائقة ومفهوم الذات لدى أفراد الدراسة، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة والتي تعزى للنوع الاجتماعي، والصف الدراسي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون أفراد الدراسة من 250 طالبا وطالبة من الصف السابع والثامن والتاسع. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم مقياسي الدراسة (الاستثارات الفائقة، ومفهوم الذات)،.وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة مقياس الاستثارات الفائقة الكلية جاءت بدرجة متوسطة وجاءت الاستثارة العقلية بالترتيب الأول وبمستوى مرتفع. كما توصلت النتائج إلى أن درجة مقياس مفهوم الذات ككل جاءت مرتفعة وجاء بعد مفهوم الذات الأسري بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وبالنسبة للفروق في متوسط درجات أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي والصف الدراسي لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاستثارات الفائقة، بينما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغيري النوع لصالح الإناث والصف الدراسي لصالح الصف الثامن. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الأبعاد المتعلقة بكل من الاستثارات الفائقة ومفهوم الذات في البرامج الإرشادية للطلبة الموهوبين من أجل تعزيزها وتطويرها.

6. هدفت دراسة عبدالله (2021) إلى التعرف على مستوى الاندماج المدرسي، والطفو الأكاديمي والاستثارة الفائقة لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM) الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين الاندماج المدرسي و الطفو الأكاديمي والاستثارة الفائقة لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا STEM، والتعرف على الفروق في هذه المتغيرات وفقاً للنوع(ذكور -إناث) . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (107) طالباً من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة STEM بمدينة العبور، وأعدت الباحثة مقياسي الطفو الأكاديمي والاستثارة الفائقة ، ومقياس الاندماج المدرسي Reeve&Ching-meiTseing(2011)

7. هدفت دراسة الفرحان والعرفج(2021) إلى التعرف على درجة الاستثارات الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) ودرجة المعتقدات المعرفية والعلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين في برنامج فصول الموهوبين ، وتم استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت أداة الدراسة من مقياسين، مقياس الاستثارات الفائقة، مقياس المعتقدات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (152) طالبا موهوبا من المرحلة الثانوية في برنامج فصول الموهوبين، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة الاستثارات الفائقة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في برنامج فصول الموهوبين بمتوسط حسابي وقدره (38,9868)، وانخفاض درجة المعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في برنامج فصول الموهوبين بمتوسط حسابي و قدره (19,5132)، وكذلك أظهرت النتائج بوجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين درجة الاستثارات الفائقة وبين درجة المعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في برنامج فصول الموهوبين وقد بلغ معامل الارتباط (-573 **) ، وهي قيمة منخفضة ودالة احصائيا، عند مستوى الدلالة، والعلاقة بينهما عكسية، حيث تم تفسير ذلك بأنه كلما انخفضت درجة المعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين من المرحلة الثانوية كلما ارتفعت درجة الاستثارات الفائقة لديهم، وكانت أبرز التوصيات دعم برامج الموهوبين ومناهج الموهوبين بالأنشطة والأساليب والمثيرات التي تحفز وتنمي الاستثارات الفائقة الإيجابية والتي ترفع مستوى المعتقدات المعرفية، بهدف مساعدة الطلبة الموهوبين على تنمية قدراتهم ورعاية موهبتهم و بناء شخصيا تهم ورفع مستوى دافعيتهم نحو حب التعلم والإثراء العلمي.

التعليق على الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاستثارات الفائقة وبعض المتغيرات

من حيث المنهج:

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي وقد تناولت العلاقة والفروق في الاستثارات الفائقة بين عدة متغيرات كالصف الدراسي والجنس.

من حيث النتائج :

وقد اتفقت مع دراسة الفرحان (2021)، ودراسة عبدالله (2021)، و دراسة الربيع (2021)، دراسة الزعبي (2019)، **و**دراسة مصطفى (2018)، ودراسة بوشيت وفالك (Bouchet & Falk, 2011)، ودراسة رين وآخرون(Rinn, et al, 2010) ، **و**دراسة تايز (Ties, 2007) بوجود علاقة بين الاستثارات الفائقة ومجموعة من المتغيرات المختلفة**.**

من حيث الأداة:

استخدمت هذه الدراسة مقياس الاستثارات الفائقة كأداة للدراسة

اتفقت مع دراسة الفرحان (2021)، ودراسة عبدالله (2021)، ودراسة الربيع (2021)، دراسة الزعبي (2019)، ودراسة مصطفى (2018)، ودراسة بوشيت وفالك (Bouchet & Falk, 2011)، ودراسة رين وآخرون(Rinn, et al, 2010) ، ودراسة تايز (2007 Ties,).

واختلفت مع دراسة الشايب (2015) حيث استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقه بين اساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات

1. هدفت دراسة المدني (2012) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الموهوبين/ الموهوبات. والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) تبعا لكل من متغير الجنس والمرحلة التعليمية (متوسط / ثانوي). واستخدم لذلك المنهج الوصفي في البحث. وتطبيقه على عينة قوامها (81) طالب وطالبة من الموهوبين بالمدينه المنوره. وقد توصلت النتائج بوجود تأثير لمتغير الجنس على أساليب المعاملة الوالدية عدا أسلوب سحب الحب (للأم). وقد جاءت الفروق لصالح الذكور في الأسلوب العقابي للأب وللأم ، وكذلك أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب وللأم ، ف حين جاءت الفروق لصالح الإناث في أسلوب سحب الحب للأب. كما أظهرت وجود تأثير لمتغير المرحلة التعليمية على متغيرات أساليب المعاملة الوالدية ، عدا أسلوب الإرشاد والتوجيه للاب وللام، وجاءت الفروق لصالح

DOI: 10.53555/V27I3/400245

المرحلة الثانوية في الأسلوب العقابي للأب وللام ، ولصالح المرحلة المتوسطة في أسلوب سحب الحب للأب وللام. كما أظهرت جود تأثير للتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية على بعض المتغيرات التابعة ، وهي متغيرات الأسلوب العقابي للاب وللام، وأسلوب سحب الحب للأم ولم يوجد جود تأثير للتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية على أسلوب سحب الحب للأب، وكذلك أسلوب الإرشاد والتوجيه للأب وللأم، وكانت أبرز التوصيات التوصية للوالدين بضرورة تقديم الرعاية الكافية لأبنائهم الموهوبين، وأن يعوا حاجاتهم ويسعوا إلى تلبية متطلباتهم قدر المستطاع، كما عليهم تفهم مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها وتجاوزها، وإدراك قدراتهم والعمل على تعزيزها وتطويرها، وتوعية القائمين على مؤسسات التربية والتعليم بكيفية رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتزويدهم بأفضل أساليب المعاملة التي تناسبهم، والانتباه لمشكلاتهم داخل البيئة الصفية والمدرسية.

2. هدفت دراسة منصور (2021) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي واعتمدت الدراسة على استبيان أساليب المعاملة الوالدية، واستبيان التفكير الابتكاري لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من اعداد الباحث و تكونت عينة الدراسة (118) من أولياء الأمور (59) أباء و(59) امهات ، لأجمالي(59) طفل من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذين تم تشخيصهم باستخدام اختبارات التشخيص لمستويات الأداء والإنجاز في المجالات الأكاديمية ذات الصعوبة وملفات الإنجاز الأكاديمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الايجابية المتمثلة في أسلوب الديمقراطية، أسلوب التشجيع والمكافأة) وبين ارتفاع مستوي التفكير الإيجابي لدى الأبناء من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب السلبية (القسوة والتسلط ، إثارة الألم النفسي) وانخفاض مستوي التفكير الابتكاري لدي الأبناء وكانت أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية استخداما مع الابناء الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم هو أسلوب (التشجيع والمكافأة ، التقبل والاهتمام ، الديمقراطية) أما في الأساليب السلبية فكانت أكثر الأساليب استخداماً هو أسلوب (النبذ، الحماية الزائدة)، وكانت أبرز التوصيات القيام بدراسات مستقبلية وافية حول سبل تعزيز أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، القيام بدراسات مستقبلية حول دعم الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

3. هدفت دراسة يونس (2022) إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين، والكشف أيضا عن الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية (للأب للام) الإيجابية والسلبية، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (300) مراهق، وطبقت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية (اعداد: فايزة يوسف) ومقياس الطمأنينة النفسية (إعداد الباحثة). وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المدركة (التقبل - التسامح الاستقلالية) في معاملة الأب، ومعاملة الأم والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وأبعادها الأربعة لدى المراهقين الذكور والإناث. ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية المدركة (المبالغة في الرعاية - التبعية والتحكم - الإهمال - الرفض التشدد) في معاملة الأب، ومعاملة الأم والدرجة الكلية الطمأنينة النفسية وأبعادها الأربعة لدى المراهقين الذكور والإناث. ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الطمأنينة الأسرية والطمأنينة الانفعالية والطمأنينة الروحانية والطمأنينة الاقتصادية والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية في اتجاه الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأب الإيجابية والسلبية المدركة. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأم الإيجابية والسلبية المدركة باستثناء وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التبعية والتحكم، وفقا لمعاملة الأم في اتجاه الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية

من حيث المنهج: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي

وقد اتفقت مع دراسة منصور (2021)، ودراسة يونس (2022)، ودراسة العجمي وآخرون (2020).

واختلفت مع دراسة المدني (2012)، وعوماري وبن دحي (2020)، و دراسة يازداني وداري (Yazdani, & Darye, 2016) دراسة روداسيل ، أديلسون ، كالاهان ، هوليهان ، وكيزر (Rudasill, K. M., Adelson, J. L., Callahan, C. M., Houlihan, D. V., & Keizer, 2013).

من حيث الأداة: استخدمت هذه الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

واتفقت مع دراسة المدني (2012)، و دراسة يازداني وداري (Yazdani, & Darye, 2016)، ودراسة روداسيل ، أديلسون ، كالاهان ، هوليهان ، وكيزر (Rudasill, K. M., Adelson, J. L., Callahan, C. M., Houlihan, D. V., & Keizer, 2013)، وعوماري وبن دحي (2020)، ودراسة منصور (2021)، ودراسة العجمي وآخرون (2020)، ويونس (2022).

الدراسات الاجنبية

1. هدفت دراسة روداسيل ، أديلسون ، كالاهان ، هوليهان ، وكيزر (Rudasill, K. M., Adelson, J. L., Callahan, C. M., Houlihan, D. V., & Keizer, 2013) إلى التعرف على كيفية ارتباط قدرات الأطفال الإدراكية وقدراتهم بتصوراتهم عن أساليب الأبوة والأمومة لدى أمهاتهم وآبائهم ومدى إدارة هذه العلاقات حسب العرق والجنس والعمر في عينة من الطلاب الموهوبين. وتكونت العينة من 332 طالباً، الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 17 عامًا، وتم تصميم برنامجًا سكنيًا صيفيًا للطلاب الموهوبين وأكملوا استبيان السلطة الأبوية والبطارية اللفظية لاختبار القدرات المعرفية. ظهرت ثلاث نتائج رئيسية، وهي: أولاً ، قدمت تحليلات العوامل الدعم لاستخدام استبيان السلطة الأم مع السكان الموهوبين. ثانيًا ، كانت النتائج المستخلصة من تحليلات الانحدار بالإضافة إلى فحوصات الفروق المتوسطة حسب مستوى القدرة المعرفية متوافقة مع الدراسات السابقة التي تشير إلى أن الطلاب الأكثر قدرة معرفية كان من المحتمل أن يدركوا والديهم على أنهم يستخدمون أسلوب تربية مرن (أي موثوق به). أخيرًا ، تماشيًا مع الدراسات السابقة التي أجريت على مجموعات سكانية غير محددة ، ارتبط العمر والجنس والعرق بأنماط الأبوة والأمومة كما ذكرت هذه المجموعة من الطلاب الموهوبين المحددين.

2. هدفت دراسة يازداني وداري (Yazdani, & Darye, 2016) إلى التعرف على أساليب الوالدين والتكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين والعلاقة بينهم في المراهقين الموهوبين مقارنة بالمراهقين العاديين. وتكونت الدراسة من أربعة مقاييس - استبيان السلطة الأبوية، موقف الطفل تجاه الوالدين، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس الاكتئاب والقلق والتوتر - تم إجراؤها على عينة مكونة من 118 موهوبًا و 115 مراهقًا عاديًا في مدينة أمول. وتشير النتائج إلى أن آباء المراهقين الموهوبين يميلون إلى أن يكونوا أكثر موثوقية وأقل سلطوية من آباء المراهقين العاديين. وكانت مواقف المراهقين الموهوبين تجاه والديهم أكثر إيجابية من تلك الخاصة بالمراهقين العاديين. وأظهر المراهقون الموهوبون مفهومًا للذات أعلى وردود فعل نفسية أقل (الاكتئاب والقلق والتوتر) مقارنة بالمراهقين العاديين. يرتبط أسلوب الأبوة والأمومة الموثوق به بشكل إيجابي بالتكيف النفسي لكل من المراهقين الموهوبين والعاديين، بينما يؤثر أسلوب الأبوة المستبدة سلبًا على التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين الموهوبين ولكن ليس على المراهقين العاديين. تشير نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التربية الاستبدادي هو عامل حاسم يؤثر على رفاهية الأطفال الموهوبين وقد يؤثر على صحتهم العقلية.

فروض الدراسة

DOI: 10.53555/V27I3/400245

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين في مدينة الطائف.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي بين الموهوبين.

منهج الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب مدارس المرحلة المتوسطة الموهوبين في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 2023م، والبالغ عددهم (342).(إدارة الموهوبين بالطائف.2023م) وبلغ عدد افراد عينة الدراسة (100) طالب من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة , تم اختيارهم حسب العينه المتاحة من مجتمع الدراسة من عدد من المدراس الاهلية والحكومية (متوسطة الاندلس الاهلية – متوسطة قرطبة)

نبذه عن مقياس أسلوب المعاملة الوالدية: أعد فاروق جبريل (1989) مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وذلك في سياق البيئة المصرية، وقد قامت الباحثة عايدة صالح (1998) بتطوير المقياس وتقنينه لاستخدامه في البيئة الفلسطينية، ويُعرف مقياس المعاملة الوالدية كأداة تُستخدم لقياس طرق تعامل الوالدين مع أبنائهم، والتي يستخدمانها لتشكيل وتعديل سلوك الأبناء أو تنميته بما يتماشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم، ويتألف المقياس في نهايته من 77 عبارة تنقسم إلى أربعة مقاييس فرعية، تُمثل أنماط التفاعل داخل الأسرة. تُمثل كل مقياس فرعي أسلوباً محدداً في التعامل، مثل التسامح/ التشدد، (أبو ليلة، 2002)..والاتساق/عدم الاتساق، والاعتدال/التسلط، والحماية/الاهمال

جهود عايدة صالح في عام 1998 في تطوير وتقنين مقياس المعاملة الوالدية:

قامت عايدة صالح بتطوير وتقنين مقياس يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية فعملت على إعداد أداة أو استبيان يُستخدم لقياس وتقييم كيفية تعامل الوالدين مع أبنائهم

تقنين المقياس في البيئة الفلسطينية

(أ) قامت الباحثة عايدة صالح (١٩٩٣) بعمل تقنين للمقياس على المجتمع الفلسطيني وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة (٥٠٠) تلميذ من الجنسين منهم (٢٠٠) ذكور، و(٣٠٠) إناث، بمدراس قطاع غزة الابتدائية، تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنة

صدق المقياس:

قامت الباحثة باختبار صدق المقياس باستخدام معامل صدق بإيجاد معامل الارتباط بين كل من درجات المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت على النحو التالي:

- أسلوب التسامح / تشدد (٠,٨٧)
- أسلوب اتساق / عدم اتساق (٠,٨١)
- أسلوب اعتدال / تسلط (٠,٨٣)
- أسلوب حماية / اهمال (٠,٧٩) الدرجة الكلية (٠,٨٣)

وقد كانت جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١)

ثبات المقياس: قامت الباحثة باختبار ثبات المقياس باستخدام أسلوب إعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بإعادة الاختبار على الأطفال عينة التقنين بعد مرور (١٥) يوماً من الاختبار الأول وقد كانت معاملات الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار كما يلي في:

- أسلوب التسامح / تشدد (٠,٨٩)
- أسلوب اتساق / عدم اتساق (٠,٨٦)
- أسلوب اعتدال / تسلط (٠,٨٨)
- أسلوب حماية / إهمال (٠,٩٣)، والدرجة الكلية (٠,٨٩).

. وكانت معاملات الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

بشكل عام، جهود عايدة صالح تتعلق بتحسين وتطوير أداة قياسية تساهم في فهم أفضل لكيفية تفاعل الوالدين مع أبنائهم وكيفية تحسين هذه العلاقة من خلال فهم أفضل للأساليب والممارسات.

الاتساق الداخلي لمقياس المعاملة الوالدية

قام الباحث (في هذه الدراسة) بإعادة عمل صدق وثبات للمقياس وذلك كما يلي:

صدق المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على (100) طالب من طلاب مدارس المرحلة المتوسطة الموهوبين في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 2023 وذلك للتحقق من صدق المقياس ومدى ملاءمة فقراته للمجتمع الفلسطيني وقد قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام معاملات الارتباط بين عوامل أساليب المعاملة الوالدية وبعضها البعض

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الأول

نص الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين في مدينة الطائف

جدول (13) يوضح العلاقة بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة

أساليب المعامله الوالديه / الاستثارات الفائقة	تسامح/ تشدد	اتساق/ عدم اتساق	اعتدال/ تسلط	حماية/ اهمال	
النفسي-حركي	0.292**	0.347**	0.330**	0.214*	**أساليب المعاملة الوالدية**
الحسي	0.185	0.264**	0.317**	0.265**	
العقلي (الذهني)	0.252*	0.384**	0.412**	0.177	
الخيالي (التخليلي)	0.291**	0.441**	0.397**	0.225*	
الانفعالي	0.259**	0.379**	0.399**	0.108	

DOI: 10.53555/V27I3/400245

الاستثارات الفائقة	**0,420****

يتضح من الجدول (13) عن علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين في مدينة الطائف. يشير معامل الارتباط المحسوب البالغ 0.42 عند مستوى دلالة 0.42 إلى وجود علاقة مباشرة بين هذين المتغيرين. وهذا يعني أنه مع ارتفاع مستوى تطبيق أساليب المعاملة الوالدية، فإن درجات الاستثارات الفائقة تميل أيضًا إلى الزيادة.

يتم دعم أهمية هذه النتيجة من خلال انخفاض مستوى الأهمية (أقل من 0.01)، مما يشير إلى أن العلاقة الملحوظة بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية من غير المرجح أن تحدث بالصدفة. وهذا يشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بارتفاع درجات الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين في مدينة الطائف.

الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي

جدول (16) جدول اختبار ANOVA يوضح الفروق في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي بين الموهوبين في المرحلة المتوسطة بواسطة تحليل التباين الاحادي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار فيتشر F	الدلالة الإحصائية
الاستثارات الفائقة	بين المجموعات	.052	2	.026	0.156	0.856
	ضمن مجموعات	16.251	97	.168		
	المجموع	16.303	99			
أساليب المعاملة الوالدية	بين المجموعات	1.170	2	.585	2.057	0.133
	ضمن مجموعات	27.578	97	.284		
	المجموع	28.748	99			

هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي. يمكننا أن نرى أن قيمة الأهمية هي 0,133 والتي هي أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه ليس هناك فروق معتد بها إحصائيًا في إجابات عينة الدراسة.

استنادًا إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ملخص النتائج واختبار الفرضيات

من خلال تحليل بيانات الاستبيان فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين في مدينة الطائف.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين تعزى لمتغير الأخوة والخوات.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية طبقاً للدخل الشهري للأسرة.

التوصيات

بناءً على النتائج المذكورة أعلاه، توصي الدراسة بما يلي:

- **تعزيز الوعي والتعليم:** توعية أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع في مدينة الطائف بالخصائص الفريدة للموهوبين، بما في ذلك فرط الاستثارة. زيادة الوعي يمكن أن يؤدي إلى فهم ودعم أفضل للاحتياجات العاطفية للأفراد الموهوبين.
- **تشجيع ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية:** الترويج لأساليب الأبوة الموثوقة التي توازن الدفء والدعم مع التوقعات والحدود الواضحة. يمكن أن يساعد هذا النهج في تعزيز التنظيم العاطفي وتقليل فرط الإثارة بين الطلاب الموهوبين.
- **تقديم برامج تدريب الوالدين:** تطوير وتنفيذ برامج تدريب الوالدين التي تركز على تعزيز مهارات الأبوة والأمومة الخاصة بدعم الأطفال الموهوبين. يمكن أن تقدم هذه البرامج إرشادات حول التواصل الفعال، ووضع توقعات واقعية، وتعزيز الرفاهية العاطفية للطلاب الموهوبين.
- **تعزيز بيئة مدرسية داعمة ومتفهمة:** التعاون مع المدارس في مدينة الطائف لخلق بيئة داعمة تعترف بالاحتياجات الفريدة للطلاب الموهوبين وتعالجها. وتوفير فرص التطوير المهني للمعلمين لفهم واستيعاب فرط الإثارة في بيئة الفصل الدراسي.
- **تقديم المشورة ودعم الصحة العقلية:** إنشاء خدمات استشارية داخل المدارس تلبي على وجه التحديد الرفاهية العاطفية للطلاب الموهوبين. يمكن أن تساعد هذه الخدمات الأفراد الموهوبين على تطوير استراتيجيات التأقلم وإدارة فرط الإثارة وتوفير مساحة آمنة للتعبير عن مشاعرهم.
- **تشجيع التواصل بين الوالدين والطفل:** التأكيد على التواصل المفتوح والعاطفي بين الوالدين وأطفالهم الموهوبين. يمكن أن يؤدي تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم واهتماماتهم إلى تعزيز الرفاهية العاطفية وتقليل فرط الإثارة.
- **توفير الموارد لأولياء الأمور:** تطوير وتوزيع الموارد، مثل الكتب والمقالات والمواد عبر الإنترنت، التي تقدم التوجيه والدعم لأولياء الأمور للطلاب الموهوبين. يمكن أن توفر هذه الموارد معلومات حول فهم فرط الإثارة واقتراح استراتيجيات لإدارتها بشكل فعال.
- **تعزيز نهج تعاوني:** تشجيع التعاون والتواصل بين الآباء والمعلمين والمتخصصين في الصحة العقلية لإنشاء نظام دعم شامل للطلاب الموهوبين. يمكن أن تضمن الاجتماعات المنتظمة ومشاركة المعلومات اتباع نهج متسق ومنسق لمعالجة فرط الإثارة.

DOI: 10.53555/V27I3/400245

من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن لأصحاب المصلحة في مدينة الطائف المساهمة في خلق بيئة رعاية وداعمة للطلاب الموهوبين، وتلبية احتياجاتهم العاطفية الفريدة ، والحد من فرط الإثارة.

المقترحات البحثية:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن اقتراح بعض المقترحات البحثية التي يمكن أن تثري هذا المجال:

1. إجراء دراسة مقارنة بين مناطق مختلفة في مدينة الطائف لفهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية المحلية على الاستثارات الفائقة وأساليب المعاملة الوالدية.
2. إجراء بحث حول تأثير البرامج التعليمية الخاصة على استثارات الأطفال الموهوبين وأساليب المعاملة الوالدية لديهم.
3. إجراء دراسة حول العوامل النفسية التي تؤثر على الاستثارات الفائقة وكيفية تفاعلها مع أساليب المعاملة الوالدية.
4. استخدام تقنيات البحث النوعي مثل المقابلات ومجموعات المناقشة لفهم التجارب والآراء الشخصية للموهوبين وأولياء الأمور.
5. دراسة تأثير العوامل البيئية مثل المدارس والأصدقاء والأنشطة الاجتماعية على استثارات الأطفال الموهوبين وكيفية دعمهم.

المراجع

المومني، رجاء فايز ، و قطامى، يوسف. (2015). *تطوير بطارية اختبارات وفقا لنظرية الاستثارات الفائقة لدابروسكي للكشف عن الطلبة الموهوبين* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

العلي، صفاء محمد إسماعي .(2017) , *أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية دابروسكي في تنمية الاستثمارات الفائقة الانفعالية والحسية لدى التلميذات الموهوبات بالصف الخامس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة .

الربيع، كوثر إسماعيل. (2021). الاستثارات الفائقة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة جرش. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ع16 ، 179 - 212.

رمضان، احمد ثابت فضل، (2020). الاستثارة الفائقة والتصورات الضمنية للذكاء كمتهيئات بالدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين أكاديميا. مجلة البحث العلمي في التربية، 21, 32 .141 – 100.

الزعبى، احمد محمد على. (2019). أنواع الاستثارات الفائقة وعلاقتها بالإبداع العاطفي لدى طلبة الصفين السابع والعاشر. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج27, ع3 ، 25 - 50.

الحارثي, هنادي على دخيل، و القصاص, خضر محمود أحمد. (2019). أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية*، مج35,

جمل الليل , محمد جعفر .(2022). إعداد مقياس الاستثارات الفائقه والحاجات الارشاديه للموهوبين في المملكه العربيه السعوديه – دراسة استطلاعية. المؤتمر الدولي الثالث للارشاد النفسي. مركز الارشاد الطلابي. جامعة السلطان قابوس. سبتمبر.

الطنطاوي، محمود محمد. (2017). أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليا وعلاقتها بمستوى الكمالية. مجلة التربية الخاصة، ع20 ، 308 - 360.

عبيد، ياسمين رمضان كمال. الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بالاستعداد المدرسي لدي الأطفال الموهوبين و المتفوقين عقلياً في مرحلة الطفولة المبكر. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية. المجلد (10)، العدد (4).

منصور، سهى. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, 89(89), 1393-1455.

الجمعان، سناء. (2018) التعصب لدى الطلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 22 ، المجلد.43

المدني، فاطمة رمزي أحمد. (2012). أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين في مرحلة المراهقة دراسة وصفية تحليلية لعينة من الموهوبين والموهوبات في مرحلة المراهقة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس, 26(3), 77-97.

شتوح، بختة. (2017)، أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 27.

عوماري، بن دحو، وبوشعور، نوال مؤطر. (2020). أساليب المعاملة الوالدية للتلاميذ الموهوبين مقارنة بالتلاميذ العاديين (Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية-ادرار).

الخفاف، ايمان. (2016) الذكاء الانفعالي. دار المناهج الأردن.

الطويقات، عبد الرزاق.(2014). أساليب المعاملة الو الدية وعلاقته بالذكاء الخلقي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتمييز في محافظة البلقاء. رسالة ماجستير ،جامعة البلقاء التطبيقية.

بن راشد، ناصر بن محمد (2014). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوي. كلية العلوم والآداب. قسم التربية والدراسات الإنسانية.

يونس، ايناس راضي. (2022). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الآداب. جامعة الفيوم. مجلد (14)، العدد (2).

النعيمي، وسناء مالو علي. (2019). الكمالية لدى الطلبة الموهوبين.(21) ,*Psychological Science* .

الفرحان. مبارك محمد، العرفج , عبد الحميد عبد الله. (2022). الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين في برنامج فصول الموهوبين بمحافظة الأحساء. المجلة العربية للتربية النوعية, 6(21), 227-256.

أبو ليلة، بشرى عبدالهادي. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.

Limont , W, Dreszer, J, Bedynska,S, Sliwinska, K, Jastrzebska, D. (2014). "Old wine in new bottles"? relationship between overexcitabilities, the big five personality traits and giftedness in adolescents. Elsevier, personality and individual differences, 69,1999-204.

Rinne, A, Mendaglio, S,Rudasill, K,McQueen, K. (2010). Examining the Relationship Between the Overexcitabilities and Self-Concepts of Gifted Adolescents via Multivariate Cluster Analysis. Gifted Child Quarterly, 54(1) 3-17.

Tieso, C. (2007). Patterns of over excitabilities in identified gifted students and their parents. Gifted Child Quarterly, 51(1), 11-22.

Rudasill, K. M., Adelson, J. L., Callahan, C. M., Houlihan, D. V., & Keizer, B. M. (2013). Gifted students' perceptions of parenting styles: Associations with cognitive ability, sex, race, and age. *Gifted Child Quarterly*, *57*(1), 15-24.

DOI: 10.53555/V27I3/400245

Yazdani, S., & Daryei, G. (2016). Parenting styles and psychosocial adjustment of gifted and normal adolescents. *Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences*, *2*(3), 100-105.

DOI: 10.53555/V27I3/400245